التقسيم

اوصت لجنة الامم المتحدة بشأن فلسطين بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية ودعت الى وضع القدس تحت الادارة الدولية للجمعية العامة للامم المتحدة التي اعتمدت هذه الخطة يوم ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ فاصدرت القرار رقم (١٨١) وكان وراء ذلك القرار الدعم الامريكي والسوفياتي وعلى وجه الخصوص الدعم الذي قدمه الرئيس الامريكي " هاري ترومان " وقد ساهمت عوامل كثيرة في قرار ترومان مساندة التقسيم من قبيل السياسة الداخلية والضغط الصهيوني المكثف ، لكن ترومان كتب في مذكراته "ان الشيء المناسب والشيء الذي فعلت ، هو ما اعتقد انه الحق . . وليذهبوا بعدها الى الجحيم جميعا " وكان اول من ذهب الى الجحيم نتيجة ذلك القرار المشؤوم هو الشعب الفلسطيني ولا زال يعاني من جحيم تلك السياسة الغربية والصهيونية .

قبل اليهود بقرار الامم المتحدة ورفضه العرب . . ومن الطبيعي ان الذي ليس له الحق في شيء اذا منحته جهة دولية ذلك الحق فأنه يسارع للقبول لانه يكون حصل على شيء من غير حقه بل جاءه مجانا . . فلماذا يرفض . . . اما اصحاب الحق الشرعي وهم العرب فمن المؤكد انهم سوف يرفضون مثل هذه القرارات التعسفية غير العادلة . . .

قرار تقسيم فلسطين يقضي تقسيم الارض ضمن إطار خطة معقدة الى قسمين متساويين تفصلهما حدود متعرجة . . وكان القصد هو قيام اتحاد اقتصادي وحدود مفتوحة بين البلدين . . حين صدور قرار التقسيم كان العرب يمتلكون ٩٠ بالمائة من الارض الفلسطينية واليهود ما لا يزيد عن ٨ % بالمائة من الاراضي . . .وكان عدد ا ليهود الذين يعيشون في فلسطين آنذاك حوالي ٤٠٠ ٠٠٠ نسمة بينما كان عدد العرب الفلسطينيين ١.٢ مليون ومائتا الف نسمة . . غير انه سرعان ما تبين ان هذه الخطة لن تؤدي الى نتيجة فمن شأن العداء المتبادل ان يجعل قبول الآخر مستحيلا في المجتمعين كليهما وكانت الامم المتحدة ترغب في تدويل القدس بالقوة وما كانت قادرة على ذلك . . وقررت جامعة الدول العربية الحرب مع اليهود لتخليص فلسطين من اليهود ولكن بكل اسف كان واقع الامر غير ذلك حيث ان كل دولة عربية في جامعة الدول العربية كان لها برنامجها الخاص بحيث يكون لكل منها حصة في الذبيحة الدسمة